Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (10): 30 Oct 2019
P: 187 - 201

ISSN: 2522- 3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (10): 30 أكتوبر 2019 م
ص: 187 - 201

The Semantic Fields Analytical Studies, For the Words of Enmity in the Poems of Eulogy by Poet (Uthsman Bin Ishak El- Toradi)

AUWAL IBRAHIM IMAM

FACULTY OF HUMANITY AND EDUCATION || FEDERAL UNIVERSITY || GUSAU ZAMFARA STATE || NIGERIA

Abstract: The language studies especially the semantics, had been greatly developed, particularly In this present period and It had became the most important issue in human though, because it is the fundamental basic of communication and understanding in community, It is also the root of development and prosperity.

The semantics fields are the most important part of modern semantics studies.

Such studies have been carried out by some old Arab linguists like: Abi Ubaidat (210. A. H) in his book titled: (Alkhail) the horse. Al- Asmaee (216 A. H) in his book titled: (Khalqu Al- Insaan) Creation of Human. And Ibn- Seedah (448 A. H) In His Book Titled: (AL- Mukhassas) likewise some modern Arab linguists have also contributed to this kind of studies, such as Professor Ahmad Umar Mukhtar, the author of the book (Ilmul- Dilalah) the semantics. Dr. Aliyu AL- Khouli, the writer of the book (Ilmul- Ma'na) science of meaning. DR Ahmad Azooz the author of the book (Usulun Turasiyyah fi Nazariyyatu Al- Huqulu Al- Ddilaliyyah) the Heritage bases in the theory of semantics fields

The convergence of the meaning of words, with different words from each other, is a problematic linguistic phenomenon, and such case can only be solved by studying the words according to the theory of semantic fields, to identify the semantic features, and to detect the semantic relations between words, in this regard, The research Titled; The Semantic Fields Analytical Studies, For the Words of Enmity in the Poems of Eulogy by Poet (Uthsman Bin Ishak El- Toradi) had been carried out.

The research Has Discussed A Brief History Of The Poet (Uthsman Bin Ishak El- Toradi), And Also The Paper Talked About The Semantic Analysis Theory In the Light Of Semantic Fields, Explaining Its Importance And Significance In Defining Words Sense And Meanings ،Then The Paper Went On To Carry out the Analytical Operation For Words Of Enmity That Were Used In The Poems.

Keywords: personality of the author of Deewan, poem, semantic analytical theory, detecting of semantic features, method used for analytical operation.

حقل الشحناء في قصائد المدح من ديوان الشيخ ابن إسحاق التوردي: دراسة في ضوء الحقول الدلالية

أول إبراهيم إمام

كلية العلوم الإنسانية والتربية || الجامعة الفدرالية غسو || ولاية زنفرا || نيجيريا

الملخص: فالدراسة اللغوية بشكل عام والدلالية بوجه خاص تقدمت وتطورت تطورا كبيرا خصوصا في هذه الآونة الأخيرة وأصبحت من أهم ما شغل فكر الإنسان إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، وأساس الرقي والازدهار، وتعد نظرية الحقول الدلالية من أهم فروع علم الدلالة الحديث.

وقد تناول بعض اللغويين القدماء مثل هذا النوع من الدراسة أمثال أبي عبيد (ت 210) في كتابه: الخيل، والأصمعي (ت 216) في كتابه: خلق الإنسان، وابن سيده (ت 448) في كتابه المخصص، وغيرهم من اللغويين القدامى.

كذلك أسهم بعض اللغويين المحدثين في الدراسة الدلالية ك- الأستاذ الدكتور أحمد عمر مختار صاحب كتاب" علم الدلالة" والدكتور علي الخولي، مؤلف كتاب" علم الدلالة" (علم المعنى)، والدكتور أحمد عزوز كاتب كتاب "أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة"

إن تقارب معنى الألفاظ مع اختلاف كل لفظ عن الآخر، ظاهرة إشكالية لغوية ولابد لحل هذه الإشكالية من دراسة الألفاظ على ضوء نظرية الحقول الدلالية للوقوف على الملامح الدلالية والكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ.

ومن هذا القبيل جاءت هذه المقالة المعنونة: "الحقل الدلالي لألفاظ الشحناء في قصائد المدح للشاعر عثمان بن اسحاق التوردي: دراسة تحليلية" وقد تحدثت عن موجز سيرة الشاعر عثمان بن اسحاق التوردي رحمه الله، كما تتطرق بالحديث عن نظرية التحليل الدلالي في ضوء الحقول الدلالية، مبينة مكانة النظرية التحليلية وأهميتها في تحديد معاني الألفاظ اللغوية وبيان علاقاتها بعضها مع البعض.

ثم تناولت العملية التحليلية لألفاظ الشحناء الواردة في تلك القصائد، متصدية في ذلك للتعرف على الدلالات المعجمية لمفردات الحقل ثم تحديد الملامح الدلالية، والكشف عن العلاقات بين ألفاظ الحقل.

الكلمات المفتاحية: شخصية صاحب الديوان، قصيدة، نظرية التحليل الدلالي، تحديد الملامح الدلالية، المنهج المسلوك في عملية التحليل.

التمهيد:

ممالا شك فيه أن دراسة الألفاظ في النصوص الأدبية بأسلوب حديث يثري النص الأدبي بنوعيه،- الشعر والنثر – ويلقي عليه روعة جمالية عظيمة، خصوصا هذه النظريات الحديثة التي تأخذ شكلا خاصاً في الدراسة الدلالية، كنظرية الحقول الدلالية التي تتمحور في تصنيف الكلمات التي تشترك دلاليا تحت لفظ عام يجمعها للكشف عن صلتها بعضها مع البعض.

فهذه المقالة عبارة عن الصورة النموذجية للتحليل الدلالي للمفردات الدالة على الشحناء في قصائد المدح من ديوان الشيخ ابن إسحاق التوردي وتتكون من العناصر التالية:

نبذة عن حياة الشاعر.

التعريف بديوان الشاعر.

مفهوم التحليل الدلالي في ضوء الحقول الدلالية.

التحليل الدلالي لألفاظ الشحناء.

الخاتمة والنتائج.

نبذة عن حياة الشاعر.

حياته ونشأته:

1- نسبه:

ونسب الشيخ كما أثبته المؤرخون كالدكتور الوزير جنيد رحمه الله [1]و سائر الكُتَّاب عن شخصية هذا الشاعر البارع والعالم الموسوعي، فهو الشيخ عثمان بن اسحاق بن عمر التوردي، [2] واللفظ "التوردي" نسبة إلى قبيلة فُلَّاتِيَّة تدعى:" تُورَنْكَاوَا" بلغة هَوْسَا، وتُورُدْبِّ، باللغة الفلانية، وهي التي ينتمي إليها الشيخ عثمان بن فودي، وقد اختلف المؤرخون في أصلهم اختلافهم في مواطنهم الأصلية، غير أن المشهور، والمعتمد هو ما أثبته الشيخ عبد الله بن فودي، رحمه الله، حيث يقول:" فحينا هم (تورب) الذين جاءوا من" فوت" فهم فيما نسمع إخوان جميع الفلانيين، ولغة الفلانيين لغتهم،"[3] وأثبت أخيرا بأنهم من سلالة الصحابي الجليل، فاتح بلاد الغرب، عقبة بن عامر من زوجته الرومية المسماة (بَجُّ مَغُّ) كما أكد صحة هذا الرأي، قائلا: "هذا ما تواتر عندنا وأخذناه عن الثقات الذين يخرجون من بلاد (فوت)- أعني العلماء،....."[4]

2- ولادته:

لقد اضطربت الأقوال في تحديد تاريخ ميلاده كما تواترت الأخبار عن إرهاصات نبوغه وتبحره في العلم، المتمثلة في تعبير رؤيا والده، وذلك أن والده، كان من أصحاب الشيخ عثمان بن فودي، فرأى في المنام ليلة من الليالي ركية [5]ممتلئة في بيته وحولها جمع من الناس يستقون، واستعظم الأمر في نفسه، وجزم أن يستعبر الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله في رؤياه، ولما أصبح، غدى إلى الشيخ مستفتيا في ذلك، وأفتاه الشيخ بأنه سيولد له مولود وسيكون هذا المولود عالما غزير العلم والمعرفة وينفع الله الناس بعلمه، ثم أوصاه بأنه إذا ولد هذا المولود ليسمه باسمه، يعني" عثمان". [6]

وأما اضطراب أقوالهم في تحديد تاريخ ميلاده، فهو ما رواه بعضهم من أن مولده كان في السنة التي توفي فيها الشيخ عثمان بن فودي، وهي سنة 1232 للهجرة الموافق لسنة 1817 ميلادية، وقال الآخرون إنه ولد بعد وفاة الشيخ بسنتين، وذلك في سنة 1234 هجرية، الموافق لسنة 1819 ميلادية وهو المشهور لدى الكتَّاب، ويرجحه الباحث على الرأي الأول، لاتفاقهم على أنه عاش حوالي أربع وستين سنة،[7] ذلك يقتضي أن يكون ميلاده بعد وفاة الشيخ عثمان بن فودي بسنتين، إذ لو كان في سنة وفاته لكان له من العمر ست وستون سنة، ولم يقل بذلك أحد.

وأما عن مكان ولادته، فلا خلاف في أنه ولد في مدينة صكتو.

---

(1) أحد وزراء دولة صكتو الإسلامية بالنيجيرية عاش بين 1956- 1997.

(2) محمد حبيب محمد، شخصية الشيخ عثمان بن إسحاق وإسهامه في إحياء التراث العربي النيجيري. الطبعة الأولى سنة 2005 بدون مطبعة. ص- 14

(3) عبدالله بن محمد المعروف بابن فودي تزيين الورقات، طبعة الحاج طن إغى ظاميريرو صكتو، بدون مطبعة ولا تاريخ. ص- 36.

(4) عبد الله بن فودي، المرجع السابق ص- 36.

(5)- في القاموس المحيط: ركية: البئر.

(6) سمبو ولي جنيد، فن المديح في مدينة صكتو بناؤه وأسلوبه من 1804- 1960. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، بدون تاريخ، ص- 131

(7) محمد حبيب محمد، المرجع السابق ص- 13.

3- نشأته:

لقد نشأ الشيخ بن اسحاق التوردي، نشأة دينية وعلمية راقية، إذ اهتم بالعلم غاية الاهتمام، ووجه إلى تحصيله عناية بالغة، متميزا بين الأقران، ولا غرو في ذلك، لقرب عهده من عصر الشيخ عثمان بن فودي، الذي ازدهر فيه العلم والأدب، والصلاح والتقوى، وكون البيئة الصكتية التي نشأ فيها مصطبغة بالصبغة العلمية والدينية، حكومة وشعبا،- ولم لا، وهي العاصمة للدولة العثمانية الإسلامية، المكتظة بالعلماء وطلاب العلم- مما هيَّأ له أكبر فرصة ساعدته على هذه النشأة العلمية الإسلامية السامية. [8]

4- دراسته وثقافته:

لقد امتاز ابن اسحاق عن سائر الأقران منذ طفولته المبكرة بأوصاف خارقة لعادة الصبيان إذ نشأ مولعا بالعلم والعلماء مقبلا على التعلم والتحصيل، ثم واصل في طلب العلم والأدب مترددا على أعتاب فحول أدباء عصره وملازما أبواب فطاحل علماء زمانه بمدينة صكتو، فقد تعلم على أيد العلماء الذين عاصروا الشيخ عثمان، بن فودي، واستفاد منهم علوما جمة، وفنونا كثيرة، ومن العلوم الإسلامية فقد أخذ علوم القرآن، والفقه الإسلامي، والتوحيد، وعلم التصوف، وأما علوم العربية فأخذ علم النحو والصرف، واللغة والبلاغة، والمنطق، والحساب، كما تذوق فن الأدب، وغير ذلك من العلوم والفنون المتعارف عليها في عصره.

5- وفاته:

وأما عن وفاة الشيخ ابن اسحاق فقد أثبت الدكتور الوزير جنيد بأنه توفي في أواخر أيام أمير المؤمنين عمر بن أمير المؤمنين علي بن أمير المؤمنين محمد بل، [9] ذلك سنة 1298. هـ\ الموافق سنة 1883 م. وتابع عليه سائر الكتَّابُ عن شخصية بن اسحاق، كالشيخ عثمان نليمن، [10] والأستاذ الدكتور محمد حبيب محمد، [11] وغيرهما وقد دفن- رحمه الله- في بيته بحارة"حباري" مدينة صكتو.

التعريف بالديوان.

إن ديوان بن اسحاق هو الكتاب الذي جمع فيه بعض قصائده مع بيان الدلالات المعجمية لبعض الكلمات الغامضة، وتوضيح بعض العبارات المجازية، وقد نظم معظم هذه القصائد، في مدح أبناء الشيخ عثمان بن فودي، وغيرهم من الأمراء والوزراء، وأسماه كتاب الكشف والبيان لأوصاف كبير أبناء الشيخ عثمان، وقد قام بعض الدارسين بتحقيقه، كرسالة دكتوراه في عام ألفين وسبعة، . بجامعة باير كنو، ويحتوي هذا الديوان على اثنتين وعشرين قصيدة، سبع عشرة منها في المدح، واثنتين منها في التذكير وثلاثة أخر في الأغراض التالية، الشكر، والتهنئة، والرثاء ثم سبع منظومات علمية ثلاث منها في مسائل علم الميراث، وخمس في قضايا لغوية تتعلق ببعض ما يذكر ويؤنث في اللغة العربية هذا،.

---

(8) محمد حبيب محمد، المرجع السابق ص- 16 بتصرف،.

(9) الوزير جنيد، ضبط الملتقطات من الأخبار المتفرقة تحقيق غزالي بلو رسالة الماجستير جامعة عثمان بن فودي صكتو سنة 2014. ص-

(10) منتقى يحي الأمين تيسير الغوامض من كتاب سلم الغوامض في علم الفراض للشيخ عثمان بن إسحاق رحمه الله. الطبعة الأولى سنة 2015 المطبعة: المركز ال ص- 25.

(11) محمد حبيب محمد، المرجع السابق ص- 15.

أما عن الأغراض الشعرية في الديوان فقد تطرق الشاعر في قصائد الديوان إلى الأغراض الآتية: المدح، والرثاء، والتهنئة، والشكر.

وأما القصائد الاثنتين والعشرين فهي كتالي:

1- القصيدة الأولى تقع في خمسة وأربعين بيتا لمدح أمير المؤمنين أحمد الرفاعي، من بحر البسيط.

مطلعها:

الحمد لله رب العلمين على # تخصيصه أمة الإسلام بالبحر [12]

2- القصيدة الثانية تقع في تسعين بيتا في مدح أحمد الرفاعي أيضا من البحر الطويل، مطلعها:

أياسيد الوزراء بلغ تحيتي # سلام الذي كالمسك والند والقطر 2

3- القصيدة الثالثة وهي أربعون بيتا في مدح أحمد الرفاعي، من البحر الخفيف.

مطلعها: فمن الشيخ الذي # هو كالبحر في الكرم. [13]

4- القصيدة الرابعة وهي إحدى وعشرين بيتا في مدح أحمد الرفاعي من مجزوء البحر: الرمل

مطلعها: وثقت بالملك البا # ذل للمال النفوس. [14]

5- القصيدة الخامسة وهي ثلاثة وعشرين في مدح عيسى بن الشيخ عثمان بن فودي. من البحر الطويل.

مطلعها:

فمني إلى من فاق أقرانه ندى # وعلما وحلما والجدى فائق الغير [15]

6- القصيدة السادسة تقع في خمسة وستين بعد المائة في مدح عبد القادر بن الشيخ عبد الله بن فودي رحمه الله من البحر الطويل.

مطلعها:

فمن مبلغ الدعوات من عبد ربه#شويخ بن اسحاق المشوق إلى البحر. [16]

7- القصيدة السابعة تقع في ست وأربعين بيتا في مدح الوزير إبراهيم الخليل، من بحر الطويل

مطلعها:

فمني إلى البدر المنير عمادنا # أمير مصالحنا الإمام بلا ريب. [17]

1- ابن اسحاق التوردي، ديوان الكشف والبيان عن أوصاف كبير أبناء الشيخ عثمان الطبعة الأولى سنة 2017الموافق ل- 1438 التصميم والتنضيد والإخراج الفني والطباعة شركة عبد الرحمن البغاراوي صكتو. ص- 9.

2- المرجع نفسه ص- 16.

1- ابن اسحاق التوردي، المرجع السابق ص- 25.

2- المرجع نفسه ص- 32

3- المرجع نفسه ص- 38

4- المرجع نفسه ص- 48

1- المرجع نفسه ص- 77

2- المرجع نفسه ص- 86

3- المرجع نفسه ص- 89

4- المرجع نفسه ص- 93

8- القصيدة الثامنة جاءت في أربع وعشرين بيتا في تذكير الوزير إبراهيم أيضا من بحر الرجز.
مطلعها: نذكر التحقيق للمباني # عند الذي يقضي لنا الأماني. [18]

9- القصيدة التاسعة في تذكير الوزير إبراهيم وأبياتها خمسة عشر بيتا من مجزوء بحر الخفيف.
مطلعها:
فمن الشيخ للذي # هو كالمفرد العلم [19]

10- القصيدة العاشرة في مدح أمير تمبول عمر بن محمد البخاري بن الشيخ مائة بيت وستة أبيات من بحر الطويل. مطلعها:
فمن مبلغ الدعوات من عبد ربه # شويخ ابن اسحاق المشوق إلى البحر [20]

11- القصيدة الحادية عشر أبياتها خمس وخمسون وهي أيضا في مدح أمير تمبول عمر بن محمد البخاري من بحر المتقارب.
مطلعها: أيامن يسير إلى من يجير # لمن يستمير ولا يبخل [21]

12- القصيدة الثانية عشر في مدح عمر بن أمير المؤمنين عتيق المعروف ب (بَنْغُوَنْ مَزَ) وهي ستة وثلاثون بيتا. من بحر متقارب.
مطلعها: أيا قاصد الأمير الذي # يساوي لديه الثراء التمر، [22]

13- القصيدة الثالثة عشر في مدح سعيد بن أمير المؤمنين محمد بل، وهي أيضا ستة وثلاثون بيتا. من بحر الطويل.
مطلعها:
فمني إلى من فاق أقرانه ندى # وعون الورى والغوث في ساعة العسر. [23]

14- القصيدة الرابعة عشر في رثاء أستاذه وشيخه في علم الحساب محمد سمبو المعروف ب- (طَنْ غَرْبَيْ) وهي خمسة وعشرين بيتا من بحر البسيط.
مطلعها:
يا عين جودي بسكب الدمع وانسجمي # على خضم سخي واسع الكرم [24]

15- القصيدة الخامس عشر في مدح أمير كنو عبد الله بن (دَاْبُوْ)
وتقع في سبعة وأربعين بيتاً. من بحر الطويل.
مطلعها:

1- المرجع نفسه ص- 113
2- المرجع نفسه ص- 125
3- المرجع نفسه ص- 129
4- المرجع نفسه ص- 135

فمني لعبد الله فائق قرنه # حبيب بني عثمان فودي ذي الأمر [25]

16- القصيدة السادسة عشر في مدح أمير زكز (زَزَّوْ) عبد الرحمن بن حمَّدَ، وهي ثلاثة وخمسين بيتا. من بحر البسيط.

مطلعها: يا راكبا عرمسا وجناء ناجية # زِيافة تذر الآكام قيعانا [26]

17- القصيدة السابعة عشر في مدح أمير نفي محمد سبا، وهي سبعة عشر بيتا ٍ. من بحر المتقارب.

مطلعها: فمني لمن فاق كل الملوك # سخاء وبذل الندى والحبا [27]

18- القصيدة الثامنة عشر في مدح أمير الوري زبير وهي عشرة أبيات. من بحر الوافر.

مطلعها: فمني للذي قد فاق جودا # وحلما ثم غوثا للأنام [28]

19- القصيدة التاسعة عشر في تهنئة عائشة بنت سمبو بن الشيخ عثمان على تولية عمها أحمد الرفاعي، منصب أمير المؤمنين. وهي أربعة عشر بيتا. من بحر المتقارب.

مطلعها: فمني لسيدة العابدات # تقية خالقها الفائقة [29]

20- القصيدة العشرون في ذكر حذام وقطام وليلى. وهي ثلاثة عشر بيتا. من بحر الخفيف.

مطلعها: ياغلامَيَّ فاطلبا لي قطامي # وجذام فإني في الغرام [30]

21- القصيدة الحادية والعشرون مدح أستاذه سمب بن أبي بكر (طَنْ غَرْبَيْ)وتقع في سبعة أبيات من بحر الطويل.

مطلعها:

فحمدا لمن قد ساقني نحو بابكم # فيا فوز من قد ساقه الملك البر. [31]

22- القصيدة الثانية والعشرون في شكر أمير المؤمنين أحمد الرفاعي، أيضا، تحتوي على اثنتين وعشرين. وهي من بحر الطويل.

مطلعها:

فحمدا ٍوشكرا رب نصرا على العدى # لنجل خليفتا الخليفة ذي الأمر [32]

1- المرجع نفسه ص- 140
2- المرجع نفسه ص- 146
3- المرجع نفسه ص- 157
4- المرجع نفسه ص- 160

1- المرجع نفسه ص- 162
2- المرجع نفسه ص 164
3- المرجع نفسه ص- 16
4- المرجع نفسه ص- 173

ويتبين بهذا، أن الشاعر استخدم في قصائده الشعرية الأبحر الشعرية التالية:
الطويل، والبسيط، والوافر، والرمل، والخفيف، والمتقارب، والرجز.

مفهوم التحليل الدلالي في ضوء نظرية الحقول الدلالية

بما أن نظرية الحقول الدلالية تعتبر منهجا لتنظيم اللغة وتصنيفها فالمتبادر إلى الذهن أن معنى الكلمة يشكل كتلة غير قابلة للتجزئة، لكن الأمر ليس كذلك بل إن مضمون الكلمة وحدة قابلة للتقسيم إلى عناصر ومقومات دلالية منتظمة وفق قواعد محددة. [33]والتحليل المكوناتي للكلمة هو الوسيلة أو التقنية لتحديد البنية الداخلية لها والمتمثلة في العناصر أو المكونات الدلالية المميزة للكلمة والتي يمكن استنباطها من وجودها في عدة سياقات. وبناء على ذلك فإن معنى الكلمة عبارة عن مجموع من العناصر والملامح المستنبطة المكونة لمحتواها الدلالي [34]. ويعد يلمسلف (Louis jhelmslev) أول من وضع اتجاه تحليل معاني الكلمات انطلاقا من الملامح أو المميزات التي تتألف منها وفي كتاب له يسمى" مقدمات إلى نظرية اللغة" الذي ظهر باللغة الدانماركية سنة 1943 م، ثم ترجم إلى اللغة الإنجليزية سنة 1953 م.

فقد تعرض صاحب الكتاب إلى التحليل التكويني للمعنى خصوصا في الفصلين: (مبدأ التحليل) و(شكل التحليل) وكان القصد من عمله، التفكير في نظرية للغة تمكن من وصف واضح وغير متناقض للنصوص الفرنسية الموجودة، وليس ذلك فحسب بل في كل النصوص الممكنة والمتصورة [35]

ويسمى هذا التحليل بمسميات مختلفة منها التحليل التكويني أو التحليل المؤلفاتي، أو التحليل السيميي، أو التحليل التجزيئي، أو التحليل الدلالي أو التحليل المفهومي.

وعلى كل حال فهو يعتمد في إجراءاته على دراسة البنية الداخلية لمدلول الكلمات خارج السياق اي دراسة عناصر أو مكونات الدلالة لوحدة لسانية ويتعلق بمعرفة الكيفية التي يتم بها ربط الكلمات فيما بينها ابتداء من تكوينها الداخلي. [36]

وتقوم عملية التحليل الدلالي، على تصنيف وتعيين الوحدات المعجمية دون تفكيكها وتجميع مجموعة من الكلمات ذات الخصائص الدلالية المشتركة أو المتباينة أو المنتمية إلى حقل دلالي واحد ثم ترصد عناصر معانيها من خلال استقراء مجموعة من السياقات التي ترد فيها. أي تبحث عن بناء المعجم بواسطة العناصر المكونة للكلمة، وبهذا يمكن التفريق بين مجموعة من الكلمات المترادفة أو ذات الملامح المشتركة [37]

---

(33) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة. من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سنة 2002. ص- 62.

(34) كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلي إجراءته ومناهجه الجزء الأول نشر على موقع www. kotobarabia. com بدون التاريخ، ص 88

(35) أحمد عزوز، المرجع السابق ص- 63.

(36) كلود جرمان وريمون لبلون، علم الدلالة ترجمة" نور الهدى لويش، الطبعة الأولى سنة 1997، دار الكتب الوطنية – بنغازي ص- 66- 67

(37) أحمد عزوز، المرجع السابق ص- 76.

الملامح الدلالية:

لكي يتم تحليل معنى الكلمة إلى عناصر تكوينية لابد من التعرف على ماهية الملامح الدلالية، ولتوضيح هذه الماهية نأخذ كلمة" ولد" مثلا. ما سماتها الدلالية؟ هل هي اسم؟ نعم. هل هي حي؟ نعم هل هي إنسان؟ نعم هل هي ذكر؟ هل هو صغير السن؟ نعم. إذا كلمة (ولد) ملامحها الدلالية هي: + اسم + حي + إسان + ذكر + صغير السن. [38]

الملامح الدلالية الأساسية:

تتفاوت الملامح الدلالية من حيث أهميتها في تحليل المعنى، بل هناك ملامح أساسية وأخرى ثانوية فالأساسية هي التي تقوم بدور التمييز بين الكلمات، أو بين المعاني، أما الثانوية فهي لا تقوم بدور تمييزي، [39]

ولتوضيح ذلك مثلا كلمة" التفاحة" فلونها ليس ملمحا أساسيا فيها إذ قد تكون حمراء أو ذهبية أو خضراء. وكذلك حجم التفاحة لا يعتبر ملمحا أساسيا لأنها قد تكون صغيرة أو كبيرة، لكنها مع ذلك تفاحة. فاللون والحجم، إذن بالنسبة للتفاحة ملمحان غير أساسيين. [40] ومن الجدير بالإشارة إليه، أن الملامح الدلالية يرصدها اللغوي قد لا تكون هي الملامح الدلالية نفسها التي يلمحها المتكلم العادي للغة، مثال ذلك، قد يميز المتكم بين الجري والمشي على أساس ملمح السرعة وقد لا يكون هذا صحيحا خصوصا، أننا يمكن أن نرى شخصا يمشي، أسرع من شخص آخر يجري، ففي مثل هذه الحالة لا تكون السرعة هي الملمح الدلالي، الذي يميز بين الحركتين، بل شكل الحركة من رفع القدمين أو عدم رفعهما عن الأرض. [41]

الرموز:

للرموز دور هام في عملية التحليل الدلالي لبيان الملامح الدلالية وتوضيح العلاقات الدلالية داخل كل حقل دلالي وقد اختلفت أذواق الدارسين في استعمال الرموز التوضيحية، من يختار الرموز الرياضية، كعلامة الزائد (+) للإشارة إلى وجود ملمح معين في الكلمة ولبيان نوع العلاقة الدلالية بين الكلمات داخل الحقل.

وعلامة الطرح (-) للدلالة على عدم وجود ملمح. ولبيان انتفاء علاقة ما بين بعض الكلمات داخل الحقل.

وعلامة الازدواج (±) للإشارة إلى وجود ملمح وضده في الكلمة.

في حين أن بعض الباحثين يستعمل في العملية التحليلية الحروف كالإشارات لوجود ملمح ب (م) و إلى عدم وجود ملمح ب (س) وإلى وجود ملمح وضدة ب (م\س) ثم يقوم بالإشارة إلى العلاقات بالحروف: (ت) للترادف و(ر) للتنافر و(ل) للاشتمال و(د) للتضاد و(ج) لعلاقة الجزء بالكل. وهكذا...إلا أنه ليس من اللازم في الترميز للملامح الدلالية أو العلاقات، استعمال هذه الاشارات، بل بإمكان كل باحث استخدام ما يناسب طبيعة التحليل الذي يقوم به من الرموز المستعملة في التحليل الدلالي. [42]

وعملية تحليل معنى الكلمة إلى عناصر امتداد لنظرية الحقول الدلالية، ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتا. ومع ذلك يمكن قبول نظرية الحقول، بدون التحليل العناصري والعكس، ومن الممكن القول بأن مجموعة

---

(38) محمد علي الخولي علم الدلالة (علم المعنى) مطبعة دار الفلاح للنشر والتوزيع- عمان، سنة 2000 ص- 194

(39)(39) المرجع نفسه ص—200—201.

(40) محمد علي الخولي، المرجع السابق ص- 200

(41) كريم زكي حسام الدين، المرجع السابق ص- 92

(42) محمد علي الخولي المرجع السابق ص- 189.

معينة من الكلمات تشكل حقلا وتملك علاقات متنوعة بينها دون أن نسير بالتحليل إلى مرحلة تحديد العناصر التكوينية لكل كلمة... [43]

كيفية تحليل معنى الكلمة إلى عناصر تكوينية:

أولا يبدأ الباحث بتحديد الحقول الدلالية وحشد الكلمات داخل كل حقل ثم يقوم باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية وتميز بين أفراده من ناحية أخرى. [44]

المنهج المستخدم في هذا البحث لعملية التحليل:

المنهج الذي سيسلكه الباحث في تحديد المعاني للمفردات هو طريقة تحديد المعنى، وتوضيحه عن طريق بيان خصائص الشيء المعرف، وذلك بوضع الكلمة المعرفة في حقل يضم الأشياء المتشابهة ثم تحديد ما يميز هذا الشيء المعرف عن غيره من الأشياء الأخرى الداخلة في نفس الحقل. [45]

الخطوات في عملية التحليل والإجراء هي كالآتي:

أولا: استخلاص مجموعة من المعاني التي تبدو الصلة القوية بينها نتيجة تقاسمها العناصر التكوينية فتشكل بذلك مجالا دلاليا خاصا.

ثانيا: تقرير الملامح المستخدمة لتحديد المحتويات المستعملة للتمييز.

ثالثا: تحديد المكونات التشخيصية لكل معنى على حدة للتمكن من القول بأن معنى كلمة ما، مثلا يتميز بتملكه لملامح تخصه.

رابعا: إدخال تلك الملامح في شكل جدولي. [46]

التحليل الدلالي لألفاظ الشحناء في قصائد المدح من الديوان.

يستحسن الباحث- قبل الشروع في عملية التحليل- التعرف على الأشياء الأساسية التي ينبني عليها العملية التحليلية، وهي:

1- كل كلمة لها معنى ولكل معنى مكونات وتطلق على هذه المكونات مسميات مختلفة منها: الملامح، والسمات، والعناصر[47] ويفضل الباحث في هذا العمل استخدام مصطلح" الملامح الدلالية"

2- تتنوع هذه الملامح الدلالية من حيث الإيجاب والانتفاء والازدواج ثلاثة أنواع.

أ- الملمح الموجب، يرمز له بالإشارة (+).

ب- الملمح السالب \المنتفي، يرمز له بالإشارة (-).

ج- الملمح المزدوج ويرمز له بالإشارة (±)[48]

---

(43)أحمد مختار عمر، علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السابعة 2009ص- 121

(44) أحمد مختار عمر، المرجع السابق ص- 121.

(45) المرجع نفسه ص- 139

(46) المرجع نفسه ص- 122

(47) محمد علي الخولي، المرجع السابق ص- 189.

(48) المرجع نفسه ص- 195—196.

نص الشاعر:

وَمَا فِيهِ مِنْ غِلّ وَمَا فِيهِ مِنْ قِلًى # وَمَا فِيهِ مِنْ غِشّ وَمَا فِيهِ مِنْ مَكْرِ
وَمَا فِيهِ مِنْ ضَيْمٍ وَمَا فِيهِ مِنْ وَغًى # وما فيه مِنْ حَيْفٍ وَمَا فِيهِ مِنْ وَغْرِ
وَمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ وما فيه من هَوًى # وَمَا فِيهِ مِنْ حِقْدٍ وَمَا فِيهِ مِنْ جَوْرِ
وَمَا فِيهِ مِنْ طَعْنٍ وَلَاسَبّ وَاحِدٍ # وَمَا فِيهِ مِنْ قِبْرٍ وَمَا فِيهِ مِنْ سِبْرِ [49]
سَلِيلُ الكِرَامِ جَوْهَرُ الحَيّ مَاجِدٌ # بَرِيئٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ وَالحِقْدِ والهُجْرِ

دلالات الألفاظ المعجمية.

الغل:

الغِلُّ بالكسر الغِش والحقد أيضا وقد غَلَّ صدره يغِلُّ بالكسر غلاً إذا كان ذا غِش أو حقد [50]
والغِلُّ بالكسر والغَلِيلُ الغِشُّ والعَداوة والضِّغْنُ والحقْد والحسد [51]

قلى:

قَلَيْتُه قِلًى وقَلاء ومَقْلِيةً أَبغضته وكَرِهْتُه غاية الكَراهة فتركته [52]
والقِلَى تجافٍ عن الشّيء وذَهابٌ عنه والقَلْي [53]

وغر:

والوَغْرُ، بالفتح ويُحرَّك: الحِقْدُ والضِّغْنُ والذَّحْلُ والعَداوةُ والغِلّ والتَّوَقُّدُ من الغَيظ. وقد وَغَرَ صَدْرُه عليه، كَوَعَدَ ووَجِلَ، يَغِرُ ويَوْغَرُ، ويَوْغَرُ أكثر، [54]

حقد:

(حقد) الحِقْدُ إمساك العداوة في القلب والتربص لِفُرْصَتِها والحِقْدُ الضِّغْنُ والجمع أَحقاد وحُقود وهو الحقِيدَةُ والجمع حقائد [55]

(49) ابن إسحاق عثمان، ديوان الكشف والبيان لأوصاف كبير أبناء الشيخ عثمان مخطوطة، ص- 16.

(50) الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح الناشر: مكتبة لبنان بيروت الطبعة طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر، ص- 488

(51) ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب الطبعة: الثالثة- 1414 هـ الناشر: دار صادر – بيروت \ج\11 ص 499.

(52) ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي ص198\ج\15

(53) ابن فارس، أحمد بن زكريا، مقايس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
الناشر: دار الفكر ص- 16\ج\5

(54) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية، ص- 368\ج\14

(55) ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، المرجع السابق ص- 154\ج\3

القبر:

(قبر) القاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غموضٍ في شيء وتطامُن. من ذلك القَبْر: قَبْر الميّت.[56]
والقِبْرُ: موضِعٌ مُتَأكِّلٌ مُسْتَرخىً في العُود الذي يُتَطَيَّبُ به وهو جَوْفُه[57]
والقِبْر بالكسر: الحقد.[58]

السبر:

(و) السِّبْر، (بِالْكَسْرِ: العَدَاوَةُ).

وَبِه فَسَّرَ المُؤَرِّخ قَوْلَ الفَرزدق

بجَنْبَيْ جُلاَلٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهمُ # خَوَادِرُ فِي الأَخْيَاس مَا بَيْنَهَا سِبْرُ

أَي عَداوة.[59]

الشحناء:

(شحن) الشين والحاء والنون أصلانِ متباينانِ، أحدُهما يدلُّ على المَلء، والآخر على البُعْدِ.

فالأوّل قولهم: شَحَنْتُ السّفينةَ، إذا مَلأتَها. ومن الباب أشحن فلان للبكاء، إذا تَهيّأ لَهُ كأنَّه اجتمع له(4).

وأما الآخر فالشَّحْن الطَّرْد، يقال شَحَنَهم إذا طَرَدَهم. ويقال للشّيءِ الشديد الحموضة: إنَّهُ لَيَشْحَن الذِّبّانَ، أي يطردُها، ومن الباب الشَّحْناء، وهي العداوة. وعدُوٌّ مشاحِنٌ، أي مُباعِد. والعداوةُ تَبَاعُدٌ.[60]

عاداه:

عدا ع د ا: العَدُوُّ ضد الولي والجمع الأَعْدَاءُ يقال عَدُوٌ بين العَدَاوَةِ والمُعَاداةِ[61]

عَداوة مفرد: معاداة، كُره وخصام، تباعد القلوب، عكْسها صداقة" نشأت بينهما عداوة شديدة- ناصبه العداوة: أظهرها له،

الجدول البياني لنقطة الالتقاء الدلالي بين كلمات داخل الحقل:

الألفاظ	الملامح الدلالية				
	بالغيظ	بالتباعد	بالقلب	بترقب الفرصة	بالإعراض
الغل	-	-	+	+	-
قلى	-	+	-	-	+
وغر	+	-	+	-	-
حقد	-	-	+	+	-
القبر	-	-	+	+	-

(56) ابن فارس أحمد بن زكريا، المرجع السابق، ص- 47\ج\5

(57) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين ص- 157\ج\5

دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، عدد الأجزاء: 8

(58) إبن إسحاق المرجع السابق ص- 17

(59) الزبيدي، المرجع السابق ص 489\ج\ 11

(60) ابن فارس، أحمد بن زكريا، المرجع السابق ص 252\ج\3

(61) الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر المرجع السابق ص- 467

الألفاظ	الملامح الدلالية				
السبر	+	+	+	-	+
الشحناء	+	+	+	-	+
عاداه	+	+	+	-	+

القراءة التحليلية:

يظهر في الجدول ما يلي:

إن الألفاظ" عاداه، الشحناء، السبر" تتماثل في وجود الملامح (بالغيظ، بالتباعد، بالقلب، بالإعراض) وفي انتفاء ملمح (بترقب الفرصة)

إن الألفاظ" الغل، حقد، القبر" تتماثل في وجود ملمحي (بالقلب، بترقب الفرصة) وفي انتفاء الملامح (بالغيظ، بالتباعد، بالإعراض)

إن لفظ" قلى" يتسم بوجود ملمحي (بالتباعد، بالإعراض) وبانتفاء الملامح (بالقلب، بالغيظ، بترقب الفرصة،).

إن لفظ" وغر" يتسم بوجود ملمحي (بالقلب، بالغيظ) وبانتفاء الملامح (بالتباعد، بالإعراض، بترقب الفرصة،).

و يلاحظ أن الألفاظ" عاداه، الشحناء، السبر" تلتقي مع الألفاظ" الغل، حقد، القبر" في ملمح واحد وهو (بالقلب) وتختلف في سائر الملامح.

أن لفظ" قلى" يلتقي مع الألفاظ" عاداه، الشحناء، السبر" في ملمحي (بالتباعد، 1بالإعراض) وفي انتفاء ملمح (بترقب الفرصة).

أن لفظ" وغر" يلتقي مع الألفاظ" عاداه، الشحناء، السبر" في ملمحي (بالقلب، 1بالغيظ) وفي انتفاء ملمح (بترقب الفرصة) كما يلتقي مع الألفاظ" الغل، حقد، القبر" في ملمح واحد وهو (بالقلب) وفي انتفاء ملمحي (بالتباعد، بالإعراض).

الجدول البياني للعلاقات بين كلمات داخل الحقل:

الألفاظ	الملامح الدلالية				
	الترادف	التضاد	التنافر	الاشتمال	علاقة الجزء بالكل
الغل	+	-	+	+	-
قلى	-	-	-	-	+
وغر	-	-	+	-	-
حقد	+	-	+	+	-
القبر	+	-	+	+	-
السبر	+	-	+	-	+
الشحناء	+	-	+	-	+
عاداه	+	-	+	-	+

القراءة التحليلية:

الترادف:

تظهر علاقة الترادف الجزئي بين الألفاظ (عاداه، الشحناء، السبر) لاشتراكهما في الملامح الدلالية الأساسية وجودا وعدما.

وتقع علاقة الترادف أيضا بين الألفاظ (الغل، حقد، القبر) لتقاسمها الملامح الدلالية الأساسية ثبوتا وانتفاء.

التنافر:

وقع التنافر بين الألفاظ (الغل، حقد، القبر) وبين الألفاظ (عاداه، الشحناء، السبر) لانتفاء العلاقات التضاد والاشتمال والجزء بالكل فيما بين المجموعتين.

ويظهر التنافر كذلك بين اللفظ (قلى) وبين الفظ (وغر). لعدم وجود تضمن من الطرفين أو من طرف واحد أو التضاد.

كما تقع أيضا بين لفظتي (قلى، وغر) وبين بقية الألفاظ المتصلة بهما في القائمة.

يلاحظ عدم وجود العلاقات: التضاد والاشتمال، والجزء بالكل بين هذه المجموعة.

الخاتمة والنتائج:

تناولت المقالة دراسة موجزة عن حياة الشيخ عثمان بن اسحاق التوردي، ثم تحدثت عن نظرية التحليل المؤلفاتي، ابتداء من المفهوم، مرورا بمختلف مسمياته لدى الدلاليين، موردة أول من تعرض له من المحدثين، ثم أهميته في المجال الدلالي عموما وفي تحديد الملامح الدلالية خصوصا بنوعيها الأساسي وغير الأساسي، ومبينة كيفية عملية التحليل وصولا إلى بيان المنهج التحليلي المستخدم والخطوات المتبعة في ذلك، متخلصة أخيرا إلى النتائج التالية:

- إن الغرض من التحليل السيمي للمفردات هو الكشف عن العناصر التكوينية للكلمة وبيان علاقاتها مع كلمات أخرى في مجال دلالي معين.
- إن التحليل الدلالي امتداد لنظرية الحقول الدلالية، وطرق التحليل المؤلفاتي تبحث عن بناء المعجم بواسطة العناصر المكونة للكلمة
- يمكن اعتماد دراسة وتحليل الكلمة من خلال استقراء السياقات المختلفة التي جاءت فيها الكلمات في المعاجم في محاولة تحديد الملامح الدلالية للكلمة.
- عن طريق عملية التحليل المفهومي لمعاني الكلمات يمكن تميز بين الكلمات المترادفة، كاملة الترادف والأخرى ناقصة الترادف وبين الكلمات التضاد من حيث التضاد الحاد والتضاد المتدرج، وكذلك يمكن معرفة اشتمال كلمة على معنى كلمة أخرى عن طريق التحليل التكويني، ومعرفة جزئية مدلول ما عن مدلول كلي.
- إن التحليل الدلالي يعتمد من حيث الأجراء علي خطوات مسلسلة، ابتداء من جمع الكلمات التي تشترك في عدد من الملامح الدلالية وبالتالي اختيار الكلمة المحددة التي تسمح بتشخيص الكلمات الأخرى في المجموعة. ثم تحديد المعاني الممكنة لكلمات المجموعة، وتحديد المكونات الملامح الدلالية التي تم التوصل إليها من خلال استقراء معاني الكلمة، ثم يخلص الدارس أخيرا إلى وضع هذه المكونات الأساسية التميزية بين الكلمات في شكل جدول أو رسم بياني أو توضيحي.

المصادر والمراجع:

1- ابن إسحاق عثمان ديوان الكشف والبيان لأوصاف كبير أبناء الشيخ عثمان مراجعة ابي المدرسة عبد الرحمن الملقب ب-" مثطو" بن عبد القادر مجيل. الطبعة الأولى عام 2017/ 1438هـ. بدون مطبعة.

2- ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين لسان العرب الطبعة: الثالثة- 1414 هـ الناشر: دار صادر – بيروت.

3- ابن فارس أحمد بن زكريا، مقايس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر.

4- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، عدد الأجزاء: 8.

5- أحمد مختار عمر معجم العربية مصدر الكتاب المكتبة الشاملة تقنية عربية marqoom. org،

6- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة. من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سنة 2002.

7- أحمد مختار عمر، علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السابعة 2009.

8- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح الناشر: مكتبة لبنان بيروت الطبعة طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر،.

9- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية.

10- سمبو ولي جنيد، فن المديح في مدينة صكتو بناؤه وأسلوبه من 1804- 1960. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، بدون تاريخ.

11- عبدالله بن محمد المعروف بابن فودي تزيين الورقات، طبعة الحاج طن إغى ظاميريرو صكتو، بدون مطبعة ولا تاريخ.

12- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه الجزء الأول نشر على موقع www. kotobarabia. com بدون التاريخ

13- كلود جرمان وريمون لبلون، علم الدلالة ترجمة" نور الهدى لويش، الطبعة الأولى سنة 1997، دار الكتب الوطنية – بنغازي.

14- محمد حبيب محمد، شخصية الشيخ عثمان بن إسحاق وإسهامه في إحياء التراث العربي النيجيري الطبعة الأولى سنة 2005 بدون مطبعة.

15- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى) مطبعة دار الفلاح للنشر والتوزيع- عمان، سنة 2000.

16- منتقى يحيي الأمين، تيسير الغوامض من كتاب سلم الغوامض في علم الفراض للشيخ عثمان بن إسحاق رحمه الله. الطبعة الأولى سنة 2015 المطبعة: المركز القلمي مدينة صكتو.

17- الوزير جنيد، ضبط الملتقطات من الأخبار المتفرقة تحقيق غزالي بلو رسالة الماجستير جامعة عثمان بن فودي صكتو سنة 2014